

1- مفهوم الإفصاح المحاسبي:

يُستخدَم مصطلح الإفصاح في المحاسبة ليعبر عن: " عملية إظهار وتقديم المعلومات الضرورية عن الوحدات الاقتصادية للأطراف التي لها مصالح حالية أو مستقبلية بتلك الوحدات الاقتصادية، وهذا يعني أيضا أن تُعرض المعلومات بالتقارير المالية بلغة مفهومة للقارئ الواعي دون لبس أو تضليل". الإفصاح المحاسبي هو: " توفير المعلومات الملائمة للفئات التي تستخدم البيانات المحاسبية في اتخاذ قرارات اقتصادية تتعلق بالمؤسسة كما تهىء لهؤلاء المستخدمين بعض المؤشرات المالية التي تمكنهم من التنبؤ ببعض المتغيرات الرئيسية لتلك المؤسسة".

2- أهداف الإفصاح المحاسبي: تتمثل في:

- وصف البنود المعترف بها وتوفير قياسات ملائمة لهذه البنود.
- وصف البنود غير المعترف بها وتوفير قياسات نافعة لهذه البنود.
- توفير معلومات لمساعدة المستثمرين والدائنين لتقييم مخاطر واحتمالات كل من البنود المعترف بها وغير المعترف بها.
- توفير معلومات مهمة تسمح لمستخدمي القوائم المالية بالمقارنة ضمن السنة الواحدة، وبين السنوات.
- توفير معلومات عن التدفقات النقدية المستقبلية.
- مساعدة المستثمرين في تقدير العائد على الاستثمار.

3- أنواع الإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية: يأخذ الإفصاح عن الموارد البشرية عدة أشكال أهمها:

أ/ الإفصاح الشامل: و يقصد به شمولية التقارير المالية وأهمية تغطيتها لأي معلومات ذات أثر محسوس عند اتخاذ القرارات المالية، أي أن يشتمل الإفصاح على كافة المعلومات المحاسبية الكمية والوصفية المتوفرة والتي تكون لازمة وضرورية لمستخدمي المعلومات المحاسبية، وتتمثل أهمية هذا النوع في جعل القوائم المالية مصدرا أساسيا للمعلومات.

ب/ الإفصاح الكافي: ويعني أن تشمل القوائم المالية كل المعلومات المتاحة المتعلقة بالمؤسسة لتجنب تضليل الأطراف المهتمة بالمؤسسة، حيث يهتم بتحديد الحد الأدنى للمعلومات المحاسبية الذي يجب توفيره في القوائم المالية، وهو يختلف حسب الاحتياجات والمصالح المختلفة، ويعد الإفصاح الكافي من أهم المبادئ الرئيسية لإعداد القوائم المالية.

ج/ الإفصاح العادل: ويتمثل في الإفصاح عن المعلومات بطريقة تضمن وصولها بنفس القدر إلى كافة المستخدمين دون تحيز إلى جهة معينة، حيث يهدف هذا النوع من الإفصاح إلى مراعاة جميع احتياجات مستخدمي القوائم المالية بشكل متوازن، ولا يتم تفضيل مصلحة فئة معينة على مصالح باقي الفئات.

د/ الإفصاح الوقائي: يهتم هذا النوع بجعل المعلومات المحاسبية الواردة ضمن التقارير المالية غير مضللة لمستخدميها، وهو يعبر عن الاتجاه التقليدي للإفصاح في المحاسبة، بحيث يهدف أساسا إلى حماية المجتمع المالي وبصفة خاصة المستثمر العادي الذي له قدرة محدودة على استخدام المعلومات المالية، ويتطلب الإفصاح الوقائي الكشف عن: السياسات المحاسبية و كذلك التغيير فيها، تصحيح الأخطاء في القوائم المالية، المكاسب و الخسائر، الارتباطات المالية ...

هـ/ الإفصاح التثقيفي: يمثل هذا النوع الاتجاه المعاصر للإفصاح المحاسبي نحو ما يُعرف بالإفصاح الإعلامي أو التثقيفي، وظهر هذا الاتجاه نتيجة ازدياد أهمية الملاءمة باعتبارها أحد الخصائص الرئيسية

للمعلومات المحاسبية، الأمر الذي ترتب عليه التوسع في مجال الإفصاح المحاسبية ليشمل عدة مجالات لم يكن يهتم بها سابقا وذلك نظرا لتمييز هذه المعلومات بكونها ملائمة لاتخاذ القرارات.

4/ تحديد أساليب وطرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية:

تتعدد الأساليب التي يتم استخدامها في الإفصاح عن المعلومات المالية، وفي العموم تعتبر هذه الأساليب مكملة لبعضها البعض ولا يمكن لأحدها أن يحل محل الآخر، وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي:

أ/ **إعداد القوائم المالية وعرض بنودها:** وفق القواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، مما يسهل عملية قراءتها وفهمها، وإمكانية مقارنتها من قبل المستخدمين، واستخلاص المعلومات.

ب. **الملاحظات الهامشية:** يتم استخدامها لتوضيح أو تفسير أو إضافة معلومات أقل أهمية، والمتعلقة بعناصر القوائم المالية، بحيث تهدف إلى عرض المعلومات التي لا يمكن عرضها بصورة كافية في صلب القوائم المالية، ويجب الإشارة إلى أن الملاحظات الهامشية يمكن أن تحتوي على معلومات كمية أو وصفية، وبشكل عام يمكن أن تُستخدم الملاحظات الهامشية للإفصاح عن معلومات مثل:

- شرح الأساليب أو التغييرات في الطرق المحاسبية.
 - شرح أو بيان حقوق الدائنين على أصول معينة، أو أولوية الحقوق.
 - الإفصاح عن الأصول والالتزامات المحتملة.
 - الإفصاح عن القيود على سداد التوزيعات.
 - وصف العمليات التي تؤثر على رأسمال الأسهم والحقوق الأخرى.
- ج. **الملاحق:** تشتمل الملاحق على قوائم إضافية تُرفق بالقوائم المالية الأصلية، ويتم من خلالها إعطاء تفاصيل عن بعض البنود الواردة بالقوائم المالية، والتي لا تستوعبها الملاحظات الهامشية تُل: قائمة التغيير في المركز المالي، قائمة الأصول الثابتة و طرق الاستهلاك، قائمة المخزون السلعي، ...

د. **المعلومات بين الأقواس:** تُستخدم الأقواس في القوائم المالية لتوضيح بعض الأرقام الظاهرة بها - القوائم المالية-، حيث يجب أن تُعرض أكثر المعلومات أهمية في صلب القوائم المالية بدلا من عرضها في شكل ملحوظات أو جداول ملحق، مثل بيان الطريقة المستخدمة للوصول إلى الرقم الظاهر بالقوائم المالية أو لبيان المبدأ المُستخدَم في تقييم المخزون في نهاية الفترة، غير أنه يجب أن لا تكون هذه العناوين طويلة حتى لا تُحوّل الاهتمام عن البيانات الرئيسية الملخصة في القائمة.

5/ العوامل المؤثرة في الإفصاح المحاسبية للموارد البشرية: بالرغم من ضرورة الإفصاح المحاسبية

عن الموارد البشرية وأهميته فإن له عدة عوامل تتحكم فيه، نلخصها فيما يلي:

أ/ **حجم المؤسسة والقطاع الذي تنتمي إليه:** إن الإفصاح عن الموارد البشرية يرتبط إيجابا بحجم المؤسسة، حيث أكدت نتائج بعض الدراسات وجود تأثير متغيرات الحجم والقطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة على هذا النوع من الإفصاح.

ب/ **الربحية:** الإفصاح عن الموارد البشرية يرتبط إيجابا بربحية المؤسسة فجميع المؤسسات التي تتميز بربحية كبيرة ستزيد من نطاق الإفصاح لديها، تجنبا لإعطاء إشارات سيئة للسوق...

ج/ **تشنت ملكية رأس المال:** إن الإفصاح عن الموارد البشرية يرتبط سلبا بمستوى تركيز الملكية، فالمؤسسات ذات الحجم الأكبر من الأصول، والتشنت الكبير لملكية رأس المال، ومعدل النمو المرتفع تقوم بتقديم إفصاحات عن الموارد البشرية أكثر من غيرها.

د/ القدرة التنافسية: معظم المؤسسات القادرة على المنافسة، تعطي المزيد من الاهتمام للإفصاح عن رأسمال البشري، كما تهتم عموماً بالقضايا الاجتماعية ذات الصلة بالمستخدمين، وذلك لأن العاملين هم العنصر الرئيسي لوصول هذه المؤسسات لهذا الوضع التنافسي الجيد في السوق.